

55- فقه الأدعية والأذكار - للشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن

البدر

عبدالرزاق البدر

فقه الادعية والاذكار والذاكرين كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجر فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبدالرزاق بن عبدالمحسن البدر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على خير النبيين وخيرة رب العالمين. نبينا محمد وعلى اله - [00:00:03](#)

اصحابه اجمعين اما بعد ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تقدم في الحلقة السابقة فضل قول لا حول ولا قوة الا بالله. تلك الكلمة العظيمة ذات المعاني الجليلة والدلالات العميقة - [00:00:52](#)

وقد تنوعت الاحاديث في الدلالة على تشريف هذه الكلمة وتعظيمها. حيث اخبر صلوات الله وسلامه عليه انها من ابواب الجنة وانها من كنز تحت العرش وانها غراس الجنة. وانها من الباقيات الصالحات التي ينبغي للعبد ان يستكثر منها - [00:01:10](#)

ومر معنا ايضا امر النبي صلى الله عليه وسلم بالاكثار من قول لا حول ولا قوة الا بالله وكل هذا يدل بجلاء ايها الاخوة على عظم فضل هذه الكلمة ورفع شأنها. وانها كلمة عظيمة جليلة - [00:01:30](#)

ينبغي على المسلمين ان يعنوا بها وان يكثرُوا من قولها وان يعمرُوا اوقاتهم بكثرة ترادها لعظم فضلها عند الله ولكثرة ثوابها عنده. ولما يترتب عليها من خيرات متنوعة وافضل متعددة في الدنيا والاخرة - [00:01:49](#)

ايها الاخوة المستمعون ومن الامور اللازمة في هذا الباب. والمتأكدة على كل مسلم ان يفهم مدلول هذه الكلمة ومعناها. ليكون ذكره الله بها عن علم وفهم وادراك لمدلول ما يذكر الله به - [00:02:08](#)

اما ان يردد المسلم كلاما لا يفهم معناه او الفاظا لا يدرك مدلولها فهذا عديم التأثير ضعيف الفائدة. ولهذا فانه لا بد على المسلم في هذا الذكر. بل وفي كل ما يذكر الله به ان يكون عالما بمعنى ما يقول مدركا لمدلوله - [00:02:26](#)

اذ بذلك يؤتي الذكر ثماره. وتتحقق فائدته وينتفع به الذاكر. وقد تقدم معنا في الحلقة السابقة قول النبي صلى الله عليه وسلم لابي هريرة رضي الله عنه الا ادلك على كلمة من تحت العرش من كنز الجنة؟ تقول لا حول - [00:02:46](#)

ولا قوة الا بالله. فيقول الله عز وجل اسلم عبدي واستسلم فهي كلمة اسلام واستسلام وتفويض وتبر من الحول والقوة الا بالله. وان العبد لا يملك من امره شيئا وليس له حيلة في دفع شر ولا قوة في جلب خير الا بارادة الله - [00:03:06](#)

ولا تحول للعبد من معصية الى طاعة. ولا من مرض الى صحة ولا من وهن الى قوة ولا من نقص الى كمال وزيادة الا بالله ولا قوة له على القيام بشأن من شؤونه او تحقيق هدف من اهدافه او غاية من غاياته الا بالله العظيم - [00:03:30](#)

ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. فازمة الامور بيده سبحانه. وامور الخلائق معقودة بقضائه وقدره يصرفها كيف يشاء. ويقضي فيها بما يريد. لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه. فما شاء الله كان - [00:03:50](#)

كما شاء في الوقت الذي يشاء على الوجه الذي يشاء من غير زيادة ولا نقصان ولا تقدم ولا تأخر له سبحانه الخلق والامر. وله الملك والحمد وله الدنيا والاخرة وله النعمة والفضل وله الثناء الحسن. شملت قدرته - [00:04:10](#)

كل شيء انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها. وما يمسك فلا مرسل له من بعده. ومن كان هذا شأنه فان - [00:04:28](#)

واجب الاسلام للوهيته. والاستسلام لعظمته وتفويض الامور كلها اليه. والتبرأ من الحول والقوة الا به ولهذا تعبد الله عباده بذكره بهذه الكلمة العظيمة التي هي باب عظيم من ابواب الجنة وكنز من كنوز - [00:04:45](#)

فهي ايها الاخوة المستمعون كلمة عظيمة تعني الخلاص لله وحده بالاستعانة. كما ان كلمة التوحيد لا اله الا الله تعني الخلاص لله بالعبادة. فلا تتحقق لا اله الا الله الا باخلاص العبادة كلها لله. ولا تتحقق لا حول - [00:05:05](#)

ولا قوة الا بالله الا باخلاص الاستعانة كلها لله. وقد جمع الله بين هذين الامرين في سورة الفاتحة افضل سورة في القرآن الكريم وذلك في قوله اياك نعبد واياك نستعين. فالاول - [00:05:27](#)

تبرأ من الشرك والثاني تبرأ من الحول والقوة والتفويض الى الله عز وجل. والعبادة في قوله اياك نعبد متعلقة بالوهمية بالوهمية الله سبحانه والاستعانة في قوله واياك نستعين متعلقة بربوبيته. العبادة غاية والاستعانة وسيلة. فلا سبيل الى تحقيق تلك الغاية - [00:05:43](#)

العظيمة الا بهذه الوسيلة الجليلة الاستعانة بالله. الذي لا حول ولا قوة الا به. ولهذا يخطئ من يستخدم من يستخدم هذه الكلمة في غير بابها. او يجعلها في غير مقصودها. قال الامام شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:06:08](#)

رحمه الله وذلك ان هذه الكلمة اي لا حول ولا قوة الا بالله كلمة استعانة لا كلمة استرجاع. وكثير من الناس يقولها عند مصائب بمنزلة الاسترجاع ويقولها جزعا لا صبر. انتهى كلامه رحمه الله. وعلى هذا المعنى المشاري اليه - [00:06:28](#)

يدور فهم السلف رحمهم الله لهذه الكلمة العظيمة اي التبرأ من الحول والقوة الا بالله. وانها كلمة استعانة بالله. اخرج ابن ابي حاتم في تفسيره عن ابن عباس رضي الله عنهما في لا حول ولا قوة الا بالله. قال لا حول بنا على العمل بالطاعة الا بالله. ولا قوة لنا على ترك المعصية الا - [00:06:49](#)

بالله واخرج ايضا عن زهير بن محمد انه سئل عن تفسير لا حول ولا قوة الا بالله. فقال لا تأخذ ما تحب الا بالله ولا تمتنع مما تكره الا بعون الله - [00:07:15](#)

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وقول لا حول ولا قوة الا بالله يوجب الاعانة. ولهذا سنّها النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال المؤذن حي على الصلاة. فيقول المجيب لا حول ولا قوة الا بالله. فاذا قال حي على الفلاح - [00:07:28](#)

قال المجيب، لا حول ولا قوة الا بالله وقال المؤمن لصاحبه ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله. ولهذا يؤمر بهذا يخاف العين على الشيء. فقله ما شاء الله تقديره ما شاء الله كان فلا يأمن بل يؤمن بالقدر. ويقول - [00:07:48](#)

لا قوة الا بالله. وفي حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه المتفق عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هي كنز من كنوز الجنة والكنز مال مجتمع لا يحتاج الى جمع. وذلك انها تتضمن التوكل والافتقار الى الله - [00:08:12](#)

ومعلوم انه لا يكون شيء الا بمشيئة الله وقدرته. وان الخلق ليس منهم شيء الا ما احده الله فيهم فاذا انقطع القلب للمعونة منهم وطلبها من الله فقد طلبها من خالقها الذي لا يأتي بها الا هو. ولهذا يأمر - [00:08:32](#)

الله بالتوكل عليه وحده في غير موضع. وفي الاثر من سره ان يكون اقوى الناس فليتوكل على الله. ومن سره ان يكون اغنى الناس فليكن بما في يد الله اوثق منه بما في يده - [00:08:52](#)

انتهى كلامه رحمه الله ولا ريب ايها الاخوة ان انفع الدعاء وافضله للعبد هو طلبه من الله العون على مرضاته والتوفيق لطاعته. وهو الذي علمه النبي صلى الله عليه وسلم لحبه معاذ ابن جبل رضي الله عنه. فقال يا معاذ والله اني لاحبك فلا تنسى - [00:09:09](#)

ان تقول دبر كل صلاة اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. وهذه كلمة استعانة كما هو في قول لا حول ولا قوة الا بالله. استعانة بالله لتحقيق افضل الغايات واجل المطالب على الاطلاق عبادة - [00:09:32](#)

الله سبحانه التي اوجد الخلق لتحقيقها وخلقوا للقيام بها. ولهذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تأملت انفع الدعاء فاذا هو سؤال العون على مرضاته. ثم رأيت في الفاتحة في اياك نعبد واياك نستعين. انتهى - [00:09:52](#)

كلامه رحمه الله وبه تنتهي هذه الحلقة اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك. ولا

حول ولا قوة لنا الا بك. فلا تكلنا الى انفسنا طرفة عين ولا اقل من ذلك انت - 00:10:12

رب العالمين واله الاولين والآخرين لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك والى لقاء اخر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقه الادعية والاذكار طه كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجر - 00:10:32

فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبدالمحسن البدر نفع الله بعلمه. فقه الادعية والاذكار - 00:11:04